

جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-  
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

يوم دراسي حول:

استراتيجيات التنمية المستدامة ومكافحة الفقر في الجزائر

يوم 26 نوفمبر 2018

عنوان المداخلة:

آليات التمويل المصغر والتقليل من ظاهرة الفقر في الجزائر

استراتيجية مؤقتة أم مستدامة

المحور الثالث: الاستراتيجيات التنموية في الجزائر وتفاعلها بظاهرة الفقر

من إعداد:

د/ بن حراث حياة أستاذة محاضرة قسم أ

أ/ دردور أمال أستاذة مساعدة قسم أ

ملخص:

سنحاول في هذه الورقة البحثية توضيح أهمية تمويل المشاريع الصغيرة بأنواعها المختلفة بالتمويل المصغر، نظرا لما لها من أهمية خاصة في اقتصاديات الدول بغض النظر عن مدى تطورها التقني والإداري واختلاف نظمها ومفاهيمها الاقتصادية وتباين مراحل تحولاتها الاجتماعية، ويرجع الاهتمام بهذا النوع من المشاريع إلى الدور المهم الذي تلعبه في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء وخاصة القدرة على استيعاب البطالة وتوفير فرص العمل للشباب.

الكلمات المفتاحية: التمويل المصغر - البطالة - الفقر - التنمية المستدامة

مقدمة

اكتست ظاهرة الفقر أهمية كبيرة منذ مطلع التسعينات من طرف دول العالم، وذلك في ظل النتائج المخيبة للتوقعات نتيجة تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي في عدد كبير من الدول النامية، وفي سنة 2000 تضمن تقرير الأمم المتحدة تأكيدا على أولوية محاربة الفقر في السياسات التنموية.

والجزائر لم تهتم كثيرا بمكافحة الفقر في بداية الإصلاحات الاقتصادية، لكن مع تصاعد حدة الفقر وظهور إنعكاساتها السلبية على المجتمع، أصبح الإهتمام بمكافحة الفقر يتزايد باستمرار، فعملت على وضع عدة استراتيجيات هادفة للتقليل من هذه الظاهرة بالتركيز على أهم المؤشرات الدالة على وجود حدة الفقر في دولة معينة. ومن بين اهتمامات الجزائر في هذا المجال، التقليل من معدل البطالة، الخدمات الاجتماعية والصحية، وغيرها. كما عملت على وضع عدة آليات منها: نشاطات التضامن الوطني، الشبكة الاجتماعية، وبرامج المساعدة على التشغيل. إشكالية المداخلة:

ما هي مختلف آليات التمويل المصغر المعتمدة في الجزائر كاستراتيجية للتقليل من البطالة

في إطار التنمية المستدامة؟

أولا: استراتيجية الجزائر في التقليل من ظاهرة الفقر :

إتسمت السياسة الاجتماعية المعتمدة خلال التسعينات بانخفاض النفقات العمومية وإنشاء أجهزة مؤقتة وعدم مرافقتها بنمو إقتصادي، مما أدى إلى عجز هذه السياسة ماليا نظرا لإرتفاع عدد المحتاجين، في هذا الظرف ظهرت تحديات جديدة تتعلق بانتشار الفقر وإتساع الفوارق الاجتماعية وتدهور مستوى المعيشة لفئات واسعة من الأفراد، في هذا السياق تدعمت الأجهزة السابقة بعدة برامج تنموية منها برنامج دعم الإنعاش الإقتصادي الذي إنطلق سنة 2001 وإمتد إلى غاية 2004 وخصص له غلاف مالي قدره 525 مليار دج قصد إنعاش الإقتصاد عن طريق تفعيل الطلب الكلي وترقية الأنشطة التي بإمكانها توفير مناصب الشغل وتهيئة البنية التحتية للإقتصاد الوطني وفق التحولات التي تميز المسار التنموي، وبالتالي الربط بين الجانب الإقتصادي والجانب الإجتماعي بحيث ارتكزت كل البرامج التنموية بما فيها برنامج دعم النمو الاقتصادي (2005-2009) و برنامج توطيد النمو الاقتصادي (2010-2014) على المحاور التالية:

- مكافحة الفقر، إنشاء مناصب الشغل، التوازن الجهوي
- بالإضافة إلى ذلك نجد المخطط الوطني للتنمية الفلاحية والريفية الذي إمتد في الفترة 2001-2004 وسمح بإنشاء 822.187 منصب شغل، ويسعى إلى تحسين شروط العيش للسكان الأرياف من خلال المحاور التالية :
- تقليص مساحات أراضي البور وزيادة مردودية زراعة الحبوب .
- تحسين تقنيات الإنتاج والإستعمال العقلاني لأجهزة السقي
- إستصلاح مساحات زراعية وصحراوية جديدة .
- رد الإعتبار للوحدات والإستثمار في النخيل.

في إطار تحقيق استراتيجية مكافحة الفقر في الجزائر تم الاعتماد على المحاور الأساسية التالية:<sup>1</sup>

- انعاش التنمية الفلاحية؛
- استعمال كلي لطاقات الانتاج التي بحوز الفقراء؛
- تنمية ريفية مندمجة ومؤسسة على مشاركة المجموعات؛
- إصلاحات القطاع المالي؛
- تنمية بشرية بالحد من الفقر؛
- تنمية سوق العمل و التحديد من الفقر بواسطة التشغيل؛
- تطوير السكن للفقراء؛
- التنمية الجهوية؛
- المساواة و العدالة بين الرجل و المرأة في المجال الاجتماعي الاقتصادي و السياسي.؛
- تطور مؤسسي و قانوني؛
- تنمية مستديمة للحد من الفقر؛
- برامج ضد الفقر؛
- نظام رقابة و متابعة ظاهرة الفقر ومستوى المعيشة.

بالإضافة إلى الاعتماد على الآليات التالية:

### 1) نشاطات التضامن الوطني: وتتمثل في:<sup>2</sup>

**1-1) التضامن المدرسي:** من أجل دعم عملية التمدرس للأطفال المعوزين يتم منح حصص من الأدوات المدرسية عند كل دخول مدرسي، ومنح دراسية قدرها 3000 دج للتلميذ المحتاح في حدود ثلاثة أطفال في العائلة الواحدة. بالإضافة إلى إجراءات الدعم والمساعدة على الدراسة من خلال توفير المطاعم المدرسية والمدارس الداخلية ونصف الداخلية وضمان الصحة المدرسية.

**1-2) المساعدة الموجهة للسكن:** تتمثل في مساهمة مالية قصد بناء سكنات تطويرية خاصة في المناطق الريفية والمناطق الصحراوية، وتصل هذه المساعدة إلى 100 مليون سنتيم.

<sup>1</sup> عجيلة محمد، بن نوي مصطفى، بلحمدي سيد علي، إستراتيجية معالجة الفقر في ظل العولمة - حالة الجزائر، جامعة الأغواط، المنتدى العربي للعلوم الاجتماعية والانسانية، 2011، من الموقع: <https://sites.google.com/site/socioalger1/lm-alajtma/mwady-amte/stratyjte-maljte-alfqr-fy-zl-alwlmte-aljzayr>

<sup>2</sup> د.ناصر مراد، تشخيص ومكافحة ظاهرة الفقر في الجزائر، جامعة سعد دحلب البليدة، 2008، ص12

1-3) المساعدات الموجهة للفئات الهشة: والتي تتعلق بالأشخاص المسنين، المرضى المزمنين ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال التكفل بالعلاج والإقامة في المستشفيات والإستفادة من الأدوية مجاناً، توزيع قفة رمضان وتنظيم مطاعم مجانية لصالح العائلات المحرومة.

2) الشبكة الإجتماعية: هو جهاز دعم موجه إلى فئات معينة من السكان، يعمل على تقديم المنحة الجزافية للتضامن والتعويض عن النشاطات ذات المنفعة العامة، وهي:<sup>3</sup>

1-2) المنحة الجزافية للتضامن: أنشئت هذه المنحة قصد مكافحة الفقر المطلق للأشخاص الذين لا يمكن إدماجهم في سوق العمل بسبب سنهم المرتفع الذي يتجاوز 60 سنة، أو حالتهم الصحية المتدهورة خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة أو ربات البيوت بدون دخل. تدفع المنحة الجزافية للتضامن شهرياً لكل مستفيد تقدر بـ 3000 دينار جزائري مع مبلغ اضافي يقدر بـ 120 دينار جزائري عن كل شخص تحت كفالة المستفيد، على أن المراجع:

- منظمة العمل العربية، مؤتمر العمل العربي(الدورة 35)، مصر، 2008.
- المؤتمر العربي الأول لتشغيل الشباب، ورقة عمل مقدمة من طرف: د.عبد العزيز شرابي حول: دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في تشغيل الشباب العربي، 2009، الجزائر.
- الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية.
- مداخلة مقدمة من طرف أرقبية سليمة حول تجربة بعض الدول العربية في الصناعات الصغيرة، 2006، الجزائر.

- الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية، د.فتحى السيد عبده، مؤسسة شباب الامع، الاسكندرية، 2004.
- عجيلة محمد، بن نوي مصطفى، بلحمدي سيد علي، إستراتيجية معالجة الفقر في ظل العولمة - حالة الجزائر، جامعة الأغواط، المنتدى العربي للعلوم الاجتماعية والانسانية، 2011، من الموقع:

<https://sites.google.com/site/socioalger1/lm-alajtma/mwady-amte/stratyjyte-maljte-alfqr-fy-zl-alwlmte-aljzayr>

- د.ناصر مراد، تشخيص ومكافحة ظاهرة الفقر في الجزائر، جامعة سعد دحلب البلدة، 2008، ص12
- من الموقع: [http://www.msnfcf.gov.dz/?p=cellul\\_proximite\\_solid](http://www.msnfcf.gov.dz/?p=cellul_proximite_solid) بتاريخ 2018/11/18
- زين العابدين معو ومبروك ساحلي، سياسات التشغيل في الجزائر وسبل حوكمتها، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-، 2014 عن الموقع: <https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-11-2014-dafatir/1993-2014-06-16-08-50-43>
- مجلة صادرة عن الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة، العدد 2007/01، ص:02

<sup>3</sup> من الموقع: [http://www.msnfcf.gov.dz/?p=cellul\\_proximite\\_solid](http://www.msnfcf.gov.dz/?p=cellul_proximite_solid) بتاريخ 2018/11/18

- Denis desclos, analyse crédit des PME, ed economica, 2000, paris
- Jean-pierre lahille, finance d'entreprise, 2<sup>ème</sup> ed, ed org, 2003, paris
- L'impact l'entrepreneurairet et les réponces des pouvoir public,
- bel canto, ocde, 2009, paris
- financement des pme, grégorie chertok et autres, documentation française, 2009, paris.
- www.angem.dz
- [http://alaur.blogspot.com/2014/08/blog-post\\_86.html](http://alaur.blogspot.com/2014/08/blog-post_86.html)
- <http://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2017/9/19>
- <https://elwassat.com/national/683.html>
- <https://www.elkhabar.com/press/article/>